جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

قســـــــــــــــم التـــــــــــــــاريخ

أثر استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

رسالة مقدمة

الى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ)

من قبل الطالب

مرتضى طالب رشيد العزاوي

بإشراف

الاستاذ المساعد

هناء ابراهيم محمد السامرائي

1440هـ 2019 م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

ثانيا: أهمية البحث

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

رابعا: حدود البحث

خامسا: تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث :

نتيجة لأتساع المعرفة العلمية وتنوعها في جميع فروع العلم اصبح من الصعب على المتعلمين استيعابها ما لم تختزل في اصناف معينة، تبرز فيها المفاهيم بشكل عناوين وأفكار رئيسة للتعبير عن موضوعات محددة تجمع فيها المعرفة المجزئة كالحقائق والشواهد والأحداث التاريخية والظواهر في صنف واحد استناداً الى خصائصها المميزة **(نزال وآخرون ،2015 :15)**، ويتميز التاريخ بمفاهيم خاصة يتسم اغلبها بالتجريد ولا يمكن تعلمها الا من ماده التاريخ ذاتها **(رميض ،2011 : 115)** .

كما تتضمن مادة التاريخ كماً هائلاً من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تتصف بالتجريد والتنوع والتي تقدم بشكل موضوعات بعيدة عن حياة المتعلمين، فأصبحت المفاهيم التاريخية تشكل عقبة أمام فهمها واستيعابها لدى المتعلم، وبدا ذلك واضحاً من خلال ملل المتعلمون وتذمرهم من مادة التاريخ **(زيدان وحمدي ، 2015 : 461) .**

ورغم كل الصعوبات التي ذكرناها في تعلم مادة التاريخ وعدم تحقيقها للهدف الذي عُدت من اجله، ما زالت مدارسنا يسودها استعمال الطريقة التقليدية في التدريس التي وان كان لها ايجابيات في الموضوعات التي ترتكز على التلقين والحفظ الا انها لم تعد قادرة على مواكبة الكم الهائل من المفاهيم والمعلومات والحقائق التي افرزتها عملية التطور العلمي والتغير الاجتماعي الحاصل في عصرنا، بما يجعل من المتعلمين اعضاء صالحين في المجتمع **(عبجل، 2010 : 634)**، إذ ان استعمال الطرائق التقليدية في التدريس لم يعد كافياً لاستيعاب المتعلمين لهذه المفاهيم، لذا يأتي التدريس بالطرائق التقليدية بشكل عارض وغير مقصود مع ضعف التركيز عليها مما يؤدي الى نسيان ما يتعلمه المتعلم في وقت قصير وهذا ما أكدته دراسة كل من **(مرزوك، 2013)** و**(حسين، 2015)** و**(جياد،2016)** .

ويرجع السبب في ضعف وصعوبة اكتساب المفاهيم التاريخية في مادة التاريخ الى عدة عوامل منها، ان بعض المدرسين والمدرسات ينظرون الى إن مادة التاريخ أسهل المواد، إذ تُسرد الحقائق والمعلومات التاريخية من قبلهم، والحفظ والتسميع من قبل المتعلمين، ويقلل أغلب المدرسين والمدرسات من أهمية طريقة التدريس لاعتقادهم ان المتمكن من المادة لا يواجه صعوبات في تعلمها . والتمكن من المادة شيء، والقدرة على تدريسها شيء أخر .

(الكلزة ، 1985 : 75)

وفي ضوء كل ما تقدم، لاحظ الباحث أن عملية تدريس مادة التاريخ في مدارسنا تحتاج الى التحسن والتطور، فما زال واقع هذه العملية تقليدياً قياساً بالمستجدات والاتجاهات المعاصرة التي طرأت على الجوانب المختلفة لتدريسها في السنوات الأخيرة، وبات هذا الواقع محكوماً بطبيعة الإجراءات والممارسات النمطية التي يستعملها مدرسي المادة في أثناء

تدريسهم، المتمثلة في الاستعمال التقليدي للأساليب والطرائق التدريسية، وممارسة النشاطات المصاحبة للمنهج في مجالات ضيقة، الأمر الذي دفع غالبية المتعلمين إلى الانصراف إلى حفظ المعلومات والمفاهيم التاريخية واسترجاعها كما جاءت في الكتب المقررة للمادة .

وما يؤكد الأسباب اعلاه، قيام الباحث بإعداد استبانة قدمت لعدد من مدرسي مادة التاريخ في مدارس مجتمع البحث الملحق (1)، الذين أكدوا استعمالهم الطريقة التقليدية في تدريس مادة التاريخ، كما أكدوا ان المتعلمين يواجهون صعوبات في فهم واستيعاب المفاهيم التاريخية.

وتشير الادبيات ونتائج الدراسات السابقة الى اهتمام المتخصصين بالطرائق واساليب التدريس بإدخال استراتيجيات حديثة في تدريس المواد الدراسية لاسيما في تدريس مادة التاريخ، إذ اصبحت أهداف تدريس مادة التاريخ لا تقتصر على الجانب المعرفي بل تعدته إلى الجانب الوجداني والمهاري الأمر الذي يدعو الى استعمال او تبني استراتيجيات حديثة في تدريس هذه المادة ومنها استراتيجية القوائم المركزة من اجل توظيفها في تدريس المفاهيم التاريخية .

وعليه فقد رأى الباحث أَنَّ من الضروري القيام بهذه الدراسة من خلال استعمال استراتيجية حديثة لعلها تواكب التطورات الحاصلة في مجال التعليم والتي من شأنها ان تنهض بمستوى التعليم بصورة عامة، واكتساب المفاهيم التاريخية بصورة خاصة بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة، وهي استراتيجية القوائم المركزة لعلها تسهم الى حد ما للحد من المشكلة .

وبناءً على ما تقدم يسعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الآتي :

هل لاستراتيجية القوائم المركزة أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً : أهمية البحث :

شهد الواقع العالمي الجديد الذي يتنامى بشكل متسارع خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين وبداية القرن الحالي تقدما هائلا في مجال التكنولوجيا المعلوماتية وما زال ينمو حتى يومنا هذا ويتسارع اكبر من الأمس، وقد جاء بالعديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم عبارة عن مجتمع صغير يتفاعل أهله معاً وكأنهم وجهاً لوجه **(الحيلة، 2002 : 305)**، ومع هذا التطور العلمي السريع قدمت الثورة المعلوماتية التي نشهدها في وقتنا الحاضر الكثير من المعلومات والمكتشفات التي عجزت النظم التربوية في المحافظة على مواكبتها ما لم تطور مناهجها وسبلها التربوية المستعملة، وفي سبيل مواكبة هذه الثورة المعلوماتية أصبح من واجب المؤسسات التربوية مواجهة هذا التطور الذي يمثل التحديات المستقبلية للمتعلمين والمجتمع، لذا اخذت التربية تولي اهتمام اكبر بوسائل اكتساب المعلومات واهتمام أقل بعملية تخزين المتعلم للمعلومات، فالطرائق المستعملة ينبغي ان تتصف بالمرونة ولا تعتمد الحفظ والتلقين . **(الحصري والعنزي، 2000 :22)**

وتعد التربية غاية المجتمع في تحقيق اهدافه حيث تعمل على تنمية الفرد من النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية كافة من خلال اكسابه القيم الاخلاقية العادات والمهارات التي تتماشى مع فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته ولكي يكون عضواً نافعاً لمجتمعه ويحقق له التطور الازدهار . **(الحريري، 2011 : 88)**، لذا فإن التربية ومؤسساتها من أهم أركان التنمية في المجتمع الانساني، من خلال ارشاده وتوجيه وصقل أفكاره، ليكون مجتمعاً نشطاً فاعلاً من اجل العمل، وتعد التربية كذلك من الأدوات التي تنهض بالمتعلمين لحل مشاكله، وانها تعمل على تنمية المتعلم من كل جوانبه وبشكل متوازن فتخرج فرداً صالحاً للمجتمع ولنفسه . **(الحيلة، 2009 : 9)**

ونظراً للعلاقة الوثيقة بين المجتمع والتربية فإن المدرسة لا يمكن أن تعمل بمعزل عن النظام الاجتماعي والمجتمع ككل، على الرغم من الاستقلالية النسبية للمدرسة إلا انه لا يمكن اعتبارها مؤسسة مكتفية ذاتياً وانما طبيعة دورها تجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمؤسسات المجتمع حيث تتأثر بها وتؤثر فيها، ولقد اتجهت المجتمعات الحديثة للنظر الى المدرسة ليس بكونها فقط مؤسسة تعليمية، بل إلى النظر اليها بكونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف على موارده واحتياجاته، حيث لا يقتصر دور المدرسة على تعلم وتعليم المتعلمين فحسب، بل يتعدى ذلك الى الدور الحيوي الذي تمارسه في تطوير محيطها والتفاعل معه **(بورشك، 2018 : 79)**، لذا تعد المدرسة وسيلة التربية لإنجاز اهدافها إذ تمثل الارضية الاساسية لكل اصلاح تعليمي حقيقي يراد له الاستمرار .

(زمودا وأخرون ، 2009 : 9)

وتهدف المناهج الى إعداد الفرد الصالح بشكل متكامل ومتوازن للحياة بكل تعقيداتها المتشابكة والمتغيرة كما أنها تقدم الحلول لتساؤلات المجتمع وتعيد فهم التجارب الإنسانية والانتقال بها من العمق التاريخي الى التأمل والأدراك وتغيير وجه الحياة في حيز اجتماعي وثقافي **(محمد ، 2012 : 19)** ، فالمنهج الحديث ليس فقط مجرد مفردات ومقررات دراسية كما في مفهومه القديم بل اصبح جميع الخبرات والنشاطات والفعاليات التي يقوم بها المتعلمون تحت أشراف المدرسة وبتوجيه المدرس على وفق الاهداف التربوية المواكبة لعملية تطوير المجتمع . **(مرعي ومحمد ، 2000 : 26)**

فالمواد الاجتماعية تشكل ميداناً مهماً من الميادين الرئيسة لمراحل التعليم، وتنبع أهميتها بحكم طبيعتها فهي تعرض مسائل وقضايا اجتماعية لها من الإبعاد المكانية والزمنية والعلاقات ما يجعل منها أموراً ذات خلفيات وابعاد تحتاج الى عقول البشر للتفاعل معها والإحساس بها، كما أنها مواد ذات طبيعة ووظيفة حيوية تستهدف بناء المتعلم من زوايا محددة ومخصصة تتفق مع طبيعتها، فمن هنا كان دخولها في إطار المناهج الدراسية وخطتها الزمنية .

(اللقاني وأخرون، 2006 : 139)

ويأخذ التاريخ مكانة كبيرة بين الدراسات الاجتماعية تتجسد بواسطة إدراك المجتمع لها، فهو لا يهتم بالماضي فحسب، بل يعمل على ربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه، وربط الحاضر بالمستقبل لتوضيح اتجاهات التقدم والتطور وتوجيهها الوجهة المناسبة له .

(شاكر، 2008 : 3)

ويذكر أبن خلدون ان التاريخ يوقفنا على أحوال الماضيين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم فالفرد الذي لا يدرس الماضي لا يجد التجارب التي يستفاد منها، فدراسة الماضي تنصب على أحداثه وأفكاره لتوضيح مدى ما يمكن لهذا الماضي أن يؤثر في الحاضر، فتفسير الحاضر في ضوء الماضي يمكن من التخطيط للمستقبل، فالهدف من دراسة التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث والمعلومات والوقائع التاريخية وترديدها بلا فهم بل الاطلاع على تراث القدماء وحضارتهم وكل ما عملوه من انجازات في الماضي من أجل النهوض ببلادنا في الوقت الحاضر . **(خضر، 2006 : 37)**

ولدراسة التاريخ أهمية كبيرة بكونها تمكن المتعلمين من اكتساب رؤية أوسع للعالم ككل، وفهم أفضل للعالم الذي يعيشون فيه، وفهم الثقافات والشعوب الأخرى وذلك من طريق دراستهم لأحداث التاريخ بما يتضمنه من انتصارات وإخفاقات، ومن ازدهار، واندحار، ومن تقدم، وتخلف وغيرها من الأحداث التي تدفع الإنسان للسعي نحو قبول العيش مع الآخرين، ويلخص (سيشرون) ذلك بقوله " من لا يقرأ التاريخ يبقى أبد الدهر طفلاً صغيراً " ، فالتاريخ يحوي خلاصة التجربة الإنسانية . **(القرشي ، 2018 : 14)**

ولمدرس المواد الاجتماعية أهمية كبيرة في العملية التعليمية فهو يقوم بدور مهم في نهضة المجتمع إي أنه أساس تطور المجتمع والمحافظة على استمرار تراثه وازدهاره، وله أثر في مساعدة المتعلمين في اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات ، وتعديل أفكار المتعلمين، فالمتعلمون يكتسبون القيم والاتجاهات والميول بما يحيط بهم من أشخاص لا سيما المدرسين ومن خلالهم يتم التعلم، لذا فأن صفات المدرس الشخصية والمهنية مع حماسة واخلاصه تؤثر في تربية المتعلمين، فهو مساهم ومشجع وداعم للمتعلمين، وهو يتفاعل مع المتعلمين ويتيح لهم مهارات وخبرات مؤثرة وفاعلة اكثر من مجرد تحصيل المعلومات وحفظها واستظهارها . **(جياد ، 2016 : 5)**

وبناءً على ما تقدم تنبثق أهمية المدرس في العملية التعليمية بكونه قائدها ومخططها ومنفذها وعلى هذا الأساس يتضح دوره في صناعة الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها، ولما كان التعلم والتعليم حاجة إنسانية تلازم الحياة الإنسانية، فإن وجود المدرس حاجة اجتماعية تربوية تقتضيها الحياة، ولا يمكن للمجتمع ان يستغني عن المدرس لكون المدرس في الحياة مفتاح الهداية والمرشد والميسر الى سبيل التكيف مع الحياة ومواجهة كل ما هو جديد فيها .

(عطية والهاشمي ، 2007 : 21)

وتأسيساً على ذلك فإن طريقة التدريس التي يستعملها المدرس تؤثر الى حد ما في تحديد نوع التعلم الذي يحققه للمتعلمين ودرجة الصعوبة أو السهولة التي يتم من خلالها اكتسابهم للمعرفة أو تحقيق التعلم **(العبادي ، 2002 : 6)**، وتعرف طريقة التدريس على أنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الصف لتدريس مفردات المنهاج وإيصال المادة العلمية والخبرات الى المتعلمين في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية المتعلمين تنمية شاملة . **(زاير وداخل ، 2015 : 132)**

وطريقة التدريس الجيدة تسهم في نجاح العملية التعليمية من خلال إدراك المدرس وتقديره لمسؤولياته وواجباته ومهامه، لذا ينبغي الربط بين كل من المادة التعليمية وطريقة التدريس وحاجة المتعلم للتعلم، ومتى ما تم الارتباط السليم بين تلك الأمور الثلاثة فإننا نستطيع ان نحقق هدفاً تربوياً باجتياز الموقف التعليمي بنجاح، ولذا يؤكد رجال التربية والتعليم دائماً على ان طريقة التدريس مهمة جداً لأن نجاح المدرس يتوقف عليها في أدائه وعمله، وتتعدد طرائق التدريس تبعا لتعدد الفلسفات والنظريات والمبادئ التربوية .

(السبحي والقسايمة، 2010 : 23-24)

لذا أكدت الاتجاهات الحديثة في التدريس على الاستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية، والتي تركز على الدور الإيجابي الفاعل للمتعلم خلال عملية التعلم عن طريق ممارسته العديد من الأنشطة التعليمية المختلفة، كما تؤكد على ضرورة التنوع في أساليب عرض المحتوى في الأنشطة التعليمية التي يجب أن يمارسها المتعلم والوصول الى مستويات

متقدمة من الانجاز والتحليل، كما تسعى الى عملية بناء مستمرة وانشطة تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو أعادة بناء منظومته المعرفية واعتماده على نظرته للعالم، إذ تكون خبرات المتعلم ومعرفته السابقة ذات تأثير واضح في عملية تفكيره وتعلمه .

(السلطاني والعوادي، 2017 : 18)

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية القوائم المركزة التي تعرف بأنها استراتيجية تستعمل كعصف ذهني أو لتحديد مدى استيعاب المتعلمين للمفاهيم، يطلب فيها المدرس من المتعلمين إنشاء قائمة من المعاني تصف أو تعرف شيئاً ما ثم ينشئ المتعلمين قوائمهم الخاصة بهم، ومن ثم تشكل مجاميع صغيرة من المتعلمين يتشاركون ويتناقشون حول قوائمهم ويقترحون أي المعاني يتم الاتفاق عليها، بعد ذلك تبدأ مرحلة النقاش العام . **(الشمري، 2011 : 90)**

وتتجلى أهمية استراتيجية القوائم المركزة بأنها تساعد في استيعاب المعلومات عن طريق التفكير والمناقشة الفاعلة بين المتعلمين، وتساعد المتعلمين على الوصول للمعرفة بطريقة ذاتية، وتعطي للمتعلم تغذية راجعة عن مدى صحة معلوماته، وتعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات سهلة التنفيذ وملائمة لجميع المواد الدراسية وكذلك فهي ملائمة لجميع المراحل الدراسية، وعن طريقها يمكن قياس مستوى فهم المتعلمين وعدم الفهم، وهي فاعلة في استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، وربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة .**(Keeley,2008: 5)**

ويرى الباحث ان استعمال استراتيجية القوائم المركزة في التدريس بوصفها أداة للتعليم والتعلم تسهل تنظيم المحتوى بطريقة وظيفية ذات معنى، مما يؤدي الى نواتج ايجابية لعملية التعلم، ويصنع أطاراً ترتكز عليه المناقشة بين المدرس والمتعلم، وكذلك تستعمل في عملية ربط الأجزاء المختلفة بعضها ببعض وتساعد في تنمية روح التعاون بين المدرس والمتعلم، وتساعد المتعلمين في أن يصبحوا أكثر فاعلية وكفاءة في عملية التدريس .

ويعد اكتساب المفاهيم أحد عوامل التكوين العقلي، وله أهمية كبيرة في تقويم الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي وينظر اليه على أنه محك أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد مستوى المتعلمين، وقد بحث عدد من التربويين مفهوم اكتساب المفاهيم بطرائق متعددة، ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم، فقد استعملت اختبارات اكتساب المفاهيم لتحديد ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم أي بعد أن درس منهجاً دراسياً معيناً أو تلقى برنامجاً تعليمياً خاصاً . **(الخالدي، 2008 : 89)**

لذلك فأن للمفاهيم دوراً مهماً وفاعلاً في تسهيل عملية التعلم عن طريق وظائفها المختلفة، فهي تساعد المتعلم على الفهم، والتفسير، والتنبؤ، والتصنيف، لأي نشاط يمكن أن يقوم به المتعلم في حياته، بمعنى ان تعلم احد المفاهيم في مرحلة ما يساعد المتعلم على تفسير المواقف أو الأحداث الجديدة أو غير المألوفة والتي لم يسبق له معرفتها أو تعلمها .**(بطرس، 2010 : 57)**

لذا تعد المفاهيم من أساسيات المعرفة التي يجب مراعاتها في ظل التوسع المعرفي الكبير، وانه ينبغي ربط الحقائق مع بعضها بعضاً لتكوين المفاهيم، وهي تكسب المعرفة العلمية مرونتها فتكون قابلة للتغيير والتطور وتصبح اكثر تنظيماً، وهي بهذا تكوّن اللبنات الأساس لبناء المبادئ والتعميمات العلمية لاختزالها الكم الهائل من الحقائق، لتسهل عملية انتقال أثر التعلم من موقف تعليمي الى موقف تعليمي آخر .**(خطابية، 2005 : 39)**

وللتركيز على مفاهيم التاريخ أهمية كبيرة، أذ أن ذلك يمكن من التخفيف من التعقيد في التاريخ خاصة وأن تقديم الخبرات والحقائق والمعلومات والتفاصيل الجزئية لا تجعل التاريخ مادة لها تأثيرها في المتعلم، والمفاهيم بما يتصل بها من مهارات معرفية لها وظيفتها في جعل مادة التاريخ مادة دراسية تثير التساؤلات وتتحدى الفكر، وتبرز قيمة المفاهيم في المساعدة على الفهم عندما يدرك المتعلمون العلاقة بين مفهومين أو أكثر ويصوغ هذه العلاقة في أفكار رئيسة، فضلاً عن أن تعلم المفاهيم يعزز القدرة على استرجاع واستعمال المعرفة .

(مغراوي، 2009 : 185)

وقد اختيرت المرحلة المتوسطة لأن القدرة العقلية العامة تصل إلى اقصى نموها في هذه المرحلة، أذ يستطيع المتعلم أن يتلقى الخبرات والمعلومات والمعارف والحقائق ويكتسب المهارات على أن تقدم له بطريقة صحيحة، ويستمر إلى إكمال مفاهيمه بطريقة منظمة تمكنه من فهم الأحداث حوله. **(العبادي، 2002 : 10)**

وبناءً على ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1 – قد تسهم نتائج البحث في تكوين تصور علمي عن أثر استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

2 – أهمية المفاهيم التاريخية بعدها تشكل القاعدة الأساس التي يرتكز عليها التعليم اللاحق للمتعلمين في المستقبل، كما أنها تسهل تعلم واستيعاب مواضيع جديدة .

3 – أهمية مادة التاريخ بوصفها مادة أساسية في بناء الأنسان وجعله مواطناً صالحاً .

4 – أهمية المرحلة العمرية، أذ تعد المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لتطوير شخصية الفرد الذي يدرك دوره في المجتمع وما له من حقوق وما عليه من واجبات، فينبغي توجيهه توجيهاً سليماً في هذه المرحلة، وهذه الفترة مهمة في تشكل واكتساب المفاهيم.

5 – حسب اطلاع الباحث – يعد البحث أول دراسة تناولت استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

6 – قد يفتح البحث الحالي الطريق لدراسات وبحوث لاحقة ضمن مجال طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس التاريخ بشكل خاص .

ثالثاً : هدف البحث :

- يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية القوائم المركزة في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

رابعاً : فرضية البحث :

لغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الأتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية القوائم المركزة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي .

خامساً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ:

1 – طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة في محافظة ديالى.

2 – الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس من الباب الثاني من كتاب (الاجتماعيات) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2018 – 2019) .

3 – الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) من العام الدراسي (2018 – 2019) .

سادساً : تحديد المصطلحات :

اولاً : الأثر:- عرفه كل من :

1 - (الخفي ،1991) :

بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل".

(الخفي ، 1991 :259)

2 - (اللقاني والجمل ، 2003) :

بأنه "حصيلة ما يتبقى في الذاكرة من التعليم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في المادة عند اعادة الاختبار عليه مرة اخرى" . **(اللقاني والجمل ، 2003 : 9)**

3 - (شحاتة والنجار ، 2003) :

بأنه " محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث بالمتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود " . **(شحاتة والنجار ، 2003 :22)**

- التعريف الإجرائي للأثر :-

وهو مقدار التغير الذي ستحدثه استراتيجية القوائم المركزة لدى طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في اختبار المفاهيم التاريخية .

ثانياً : استراتيجية :- عرفها كل من :

1 - (الوكيل والمفتي، 2005) :

بأنها " عبارة عن مجموعة متجانسة ومتتابعة في الخطوات التي يمكن للمدرس ترجمتها الى طرائق تدريس ومهارات تدريسية تتلاءم مع خصائص التعليم وطبيعة المقرر الدراسي والامكانات المتاحة وذلك لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية " .

(الوكيل والمفتي ، 2005 : 70)

2 - (أبو جادو ، 2007) :

بأنها " إجراء أو مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المدرس والمتعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة في الموقف التعليمي التعلمي وتتصف بأنها موجهة ذاتياً بشكل اكبر ويمكن ان تنتقل الى مواقف أخرى " . **(أبو جادو ، 2007 :177)**

3 - (الهاشمي والدليمي ، 2008) :

بأنها " مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بنحو شامل تنطلق نحو تحقيق أهداف ثم تضع أساليب التقويم الملائمة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حوتها من قبل ". **(الهاشمي والدليمي ، 2008 : 19)**

- التعريف الإجرائي للاستراتيجية :-

هي مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة والممارسات المدروسة التي سوف يتبعها الباحث داخل غرفة الصف لإيصال المادة التعليمية لطلاب (عينة البحث) الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) لمادة الاجتماعيات من أجل تحقيق الأهداف .

ثالثاً : القوائم المركزة (Focused Listing) :- عرفها كل من

1 - (Keeley,2008) :

بأنها " احدى استراتيجيات التعلم النشط تمكننا من قياس مستوى فهم المتعلمين في موضوعات الدرس وتقوم على أساس اعطاء المتعلمين كلمة أو عبارة رئيسة تتعلق بموضوع الدرس مع بعض الكلمات الفرعية ويطلب منهم أنشاء قوائم فردية تتمثل في المعلومات التي يمتلكونها عن هذا الموضوع، ومن ثم مشاركة تلك القوائم فيما بينهم لتبادل الأفكار والخروج بقائمة موحدة تحتوي الأفكار التي يتم الاتفاق عليها وبأشراف المدرس". **(Keeley,2008: 5)**

2 - (الشمري ، 2011) :

بأنها " استراتيجية تستعمل كعصف ذهني أو لتحديد مدى استيعاب المتعلمين للمفاهيم، يطلب فيها المدرس من المتعلمين أنشاء قائمة من المعاني تصف أو تعرف شيئاً ما ثم ينشئ المتعلمون قوائمهم الخاصة بهم، ومن ثم تشكل مجاميع صغيرة من المتعلمين يتشاركون ويتناقشون حول قوائمهم ويقترحون أي المعاني يتم الاتفاق عليها، ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة النقاش العام " . **(الشمري ، 2011 : 90)**

- التعريف الإجرائي لاستراتيجية القوائم المركزة :-

وهي أحدى استراتيجيات التعلم النشط، تهدف الى أشراك طلاب الصف الثاني المتوسط بفاعلية في الدرس بإنشائهم قوائم فردية حول مواضيع التاريخ ثم قوائم جماعية تحتوي المعلومات المتفق عليها ومن ثم تبدأ مرحلة النقاش الجماعي حول تلك المواضيع .

رابعاً : اكتساب :- عرفه كل من :

1 – (قطامي ، 1998) :

بأنه " كمية المتغيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها عن طريق ملاحظتها مرة واحدة، ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها " . **(قطامي ، 1998 : 106)**

2 – (سماره والعديلي ، 2008) :

بأنه " تعلم أولي للربط بين المثير والاستجابة وهذا يعني أن المثير المحايد يبدأ بالأقران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيراً شرطياً ينتزع الاستجابة الشرطية " .

(سماره والعديلي ، 2008 : 43)

3 – (ابو جادو ، 2016) :

بأنه " أولى مراحل التعلم التي يتم عن طريقها تمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من الحصيلة السلوكية " . **(ابو جادو، 2016 : 424)**

- التعريف الإجرائي للاكتساب :-

بأنه كمية المعلومات التي يكتسبها المتعلم من خلال تعرضه الى مواقف تعليمية مختلفة لتكون له المخزون السلوكي من خلال ملاحظتها مرة واحدة .

خامساً : المفاهيم التاريخية :- عرفها كل من :

1 - (الخوالدة ، 1995) :

بأنها " تعميمات تعتمد على إدراك العلاقات بين عدة مفاهيم على اساس عمليات التجريد والتصنيف والوصول الى تعميم يمكن ان يطلق عليه مفهوم تاريخي " .

(الخوالدة ، 1995 : 125)

2 - (خضر ، 2006) :

بأنها " تصور عقلي ذو طبيعة متغيرة تقوم على أيجاد علاقة بين الأشياء والأحداث والحقائق التاريخية وتصاغ في صورة وصفية لفظية ".**(خضر ، 2006 : 33)**

3 - (باوزير وقربان ، 2011) :

بأنها " تعبير تجريدي أو صورة ذهنية يشير الى مجموعة من الخصائص المشتركة للأحداث والوقائع التاريخية المدروسة " . **(باوزير وقربان ، 2011 : 62)**

- التعريف الإجرائي للمفاهيم التاريخية :-

بأنها تصور عقلي يعتمد على أدراك العلاقة بين الحقائق والاحداث والمواقف التاريخية بعد تصنيفها على أساس الصفات المشتركة لتوضيحها وجعلها ذات معنى بالنسبة لطلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) للصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ .

سابعاً : الصف الثاني المتوسط :-

هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة التي تتكون من ثلاثة صفوف (الأول، الثاني، الثالث) والمرحلة المتوسطة تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات حسب قانون وزارة التربية في العراق .

(جمهورية العراق ، وزارة التربية ، 2010 : 4)

ثامناً : مادة التاريخ :- عرفها كل من :

1 – (صلاح الدين ، المتوفى : 764هـ) :

هو " مرآة الزمان لمن تدبر، ومشكاة انوار يطلع بها على تجارب الأمم من امعن النظر وتفكر" . **(صلاح الدين ، 1973 : 1)**

2 – (ابن خلدون ، 1971) :

"خبر العمران البشري والاجتماعي والانساني الذي هو عمران العالم وما يعرض لطبيعة ذلك العمران العوارض والأحوال ، مثل التأنس، والعصبيات، وأصناف التقلبات للبشر بعضهم لبعض، وما نشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها، وما ينتحله البشر بأعمالهم، وسائر ما يحدث في العمران بطبيعة الأحوال" . **(ابن خلدون، 1971: 251)**

3 – (البرعي ، 2010) :

بأنه "معرفة ماضي البشرية منذ نشأتها فهو علم البشرية الذي يحيط احاطة شاملة بالإنسان في جميع أبعادها (الماضي ، والحاضر ، والمستقبل) وهو عامل أساس في الوعي بوجودنا حسب مقتضياتنا وحاجيتنا وإمكاناتنا" . **(البرعي،2010: 11)**

- التعريف الإجرائي لمادة التاريخ :-

وهو مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات التاريخية والمصطلحات واحداث الماضي التي يتضمنها كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية والتعليم لعام (2018 _ 2019) لطلاب الصفوف الثانية للمدارس المتوسطة في العراق .

Abstract

The current study aims to identify (**The Effect of the Strategy of the Concentrated lists on Acquiring the Historical Concepts of the Second Intermediate Students).** To prove this aim, the researcher by verifying the following null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average score of the students of the experimental group who study social subject according to the strategy of the concentrated lists and the average score of the students of the control group who study the same subject according to the standard method in acquiring the historical concepts in the post test.

The community of the research consists of the students of the second intermediate who study in the morning intermediate and secondary governmental schools for boys which belong to the General Directorate of Education in Diyala governorate / Baquba. These were (23) schools. The researcher applied the experiment to a sample of second grade students in Al- Tirmithi intermediate school for boys, in the second course of the academic year (2018 - 2019), after being randomly selected from the schools of the city center of Baquba. The sample of the current research was (60) students, and after the exclusion of the failed students, the number of the sample reached to (56) students. With the random appointment, section D was selected to represent the experimental group. They were (27) students who were taught by the strategy of concentrated lists, and section E was selected to represent the control group (29) students who studied in the standard way.

Before the beginning of actual teaching, the researcher conducted a parity between the two groups of research (the experimental and control groups) in several variables including (academic achievement of parents, the age of the students calculated in months, the scores of history in the final exam for the second semester of the previous year (2017 - 2018) , and the scores of the test of intelligence). The researcher used an experimental design with partial control of the two groups (experimental and control) and the post-test. He identified the research requirements as follows:

The scientific material: it includes the second part of the book of social subjects, the last four chapters (third, fourth, fifth and sixth), which is scheduled to be taught to the students of the second intermediate by Ministry of Education in the light of the official system (courses).